

دمية القصر

فزاد التهامي عليه وفي المثل : من زاد ركب . ولعمري إن كليهما أعكان وسرر كلها غرر
وله أيضا من قصيدة : .

حازك البين حين أصبحت بدرا ... إن للبدر في التّـنقّل عذرا .
فارحلي إن أرت أو فأقيمي ... أعظم الـهوى فيّ أجرا .
لا تقولي : لقاءنا بعد عشر ... لست ممّن يعيش بعدك عـشرا .
إنّ خُلف الميعاد منك طباع ... فَعِدّينا إذا تفضلت هـجرا .
ومنها : .

قلم دبّر الأقاليم حتى ... قال فيه أهل التناسخ أمرا .
يَتبع الرمح أمره إنّـ عشرين ذراعا بال رأي تـخـدّم شـبرا .
لا تُقيم الأموال عندك يوما ... فالى كم يكون مالُك سـفرا .
أنصف المال من نوالك يا مَن ... بيديه المظالم طـرّا .
جُرت في بذله وأحكام العـد ... لُ فإن كان قد أساء فغـفرا .
وله وهو مما ينساب في العروق مع الصهباء الممزوجة بماء السماء : .
حُطّي النقاب لعلّ سـرح لحاطنا ... في روض وجهك يرتعين قليلا .
كلف الفراق بمن هـويت فكلّـما ... دانيتـه شـبرا تأخـر مـيلا .
قتلتني الأيام حين قتلتها ... علما فأبصر قاتلا مقتولا .
وكنت نقلت في صباي قصيدة له يرثي بها ابنه أبا الفضل من خط الحاكم أبي حفص عمر بن علي
المطوعي رحمهم الله . وحفظتها وراء ظهري وعددتها من ذخائر دهري وهي : .
حُكمُ المنيّة في البريّة جار ... ما هذه الدُّنيا بدار قرار .
بينا يُرى الإنسان فيها مُخبرا ... حتى يُرى خبرا من الأخبار .
طُبعت على كدرٍ وأنت تريدُها ... صَفوا من الأقداء والأكدار .
ومكـلّف الأيام صـدّ طـباعها ... مُتطلّـب في الماء جذوة نار .
وإذا رجوت المستحيل فإنّـما ... تـبـني الرجاـء على شـفير هـار .
فالعيش نومُ والمنيّة يقظة ... والمرء بينهما خيال سار .
والنفس إن رضيت بذلك أو أبت ... مُنقادة بأزمّة الأقدار .
فاقضوا مآر بكم عـجـالا إنّـما ... أعماركم سـفـر من الأسفار .
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... أن تُستردّ فإنّهنّ عـوار .

فالدهرُ يخدعُ بالمُنَى وَيَغْصُّ إن ... هذَى ويهدمُ ما بَنَى بِيدِوار .
ليسَ الزمانُ ولو حَرَصْتَ مُسَالماً ... خُلِقَ الزمانُ عداوةُ الأحرار .
إني وَتِرتُ بِصارمٍ ذي رَوْنَقٍ ... أعدته لِطَلايهِ الأوتار .
أثني عليه بأثره ولو إنَّه ... لم يعتبط أثنيتُ بالآثار .
يا كوكباً ما كانَ أقصرَ عمره ! .
... وكذاكَ عمرُ كَواكِبِ الأسحار .

وهلالَ أيامٍ مَضَى لم يستدِر ... بَدِراً ولم يُمهِّل لوقتِ سِرار .
عَجَلِ الخُسوفِ عليه قَبْلَ أوانِه ... فَغَطَّاهُ قَبْلَ مَظَانَّةِ الإبدار .
واستُلِّ من أترابه ولِدَاتِه ... كالمُقلَّةِ استُلِّتْ من الأشفار .
فكأنَّ قَلْبِي قَبِرُهُ وكَأَنَّه ... في طَيِّبِهِ سِرٌّ من الأسرار .
إن تحتقِر صِفراً فربَّ مَفْخَمٍ ... يبدو ضئيل الشخص للذُّطَّار .
إنَّ الكواكبَ في علوٍّ مَحَلِّها ... لتُرى صِغاراً وهي غيرُ صِغار .
وَلَدُ المُعزَّى بعضُه فإذا انقضى ... بعضُ الفتى فالكلُّ في الآثار .
أبكيه ثم أقولُ معتذِراً له ... وَفُتِّتَ حينَ تركتَ ألامَ دار .
جاورتُ أعدائي وجاورَ ربَّه ... شَتَّانَ بَيْنَ جِواره وجواري .
منها :

أشكو بِعَادِكَ لي وأنتَ بِمَوْضِعٍ ... لولا الرِّدى لَسَمَعْتَ فيه سِراري .
والشَّرقُ نحوَ الغربِ أربُّ شُقَّةٍ ... مِن بَعْدِ تِلْكَ الخَمْسَةِ الأشبار